Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه. فطرح على أبي سفيان اسئلة عديدة جاء فيها قوله: فأشراف الناس يتبعونه أو ضعفاؤهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم. قال أيزيدون أم ينقصون؟ قلت بل يزيدون. قال فهل يرتد أحد منهم سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا .... وبعد أن طرح عليه ما شاء قال له معلقاً على كل إجابة حتى قال: وسألتك اشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه. وهم أتبـــاع الرسل. وسألتـك أيزيـدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون. وكذلك الإيمان حتى يتم. وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا. وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب[1]. وهكذا فان شهادة قومه له بالأمانة والصدق قبل ظهوره بالنبوة، واتباع الضعفاء له قبل الكبراء، وصبره واعتماده الحكمة والموعظة الحسنة، وتتابع ازدياد المؤمنين وعدم ارتداد أحد منهم

(١) فتح الباري الجزء الأول صفحة ٣٢